وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم-

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الانسانية

تخصص: صحافة علمية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص صحافة علمية

الموسومة بـ:

ريبورتاج مصور حول الألبسة المستعملة بين الضرورة والخطورة

_ مستغانم أنموذجا

إعداد الطالبتين:

_ زحاف أمينة

_ ماحي جوهر

إشـــــراف الاستاذة:

لمياء نفوسي

السنة الجامعية:

2017/2016

كلمة شكـــــــــــــــر

الحمد لله الذي قدر كل شيئ ، فأحسن تقديره ، و ابتلى بما يسره ، و ما يحزنه في حالتين شكره و صبره ، و جعل لعبده مما يكره أملا فيما يحب و مما يجب ، حاذرا فيما يكره فسبحانه و اهب النعم و مقدرها له الحمد لله في الاولى و الاخرة ، و صلى اللهم وسلم على سيدنا محمد الذي أذي في سبيل الله أبلغ أيذا فلم يزده ذلك الا ايمانا .

اذا كان هناك شكر فهو الله عزّ و جل الذي أعاننا و منحنا الصبر على اتمام هذا العمل . و بكل فخر و امتنان و اعتزاز بالشكر الجزيل الى الاستاذة المشرفة د : " نفوسي لمياء ".

كما نتقدم بالشكر الجزيل و التقدير الى كل من ساهم في انجاز هذا العمل سواء من بعيد أو قريب .

إهـــــــــــــداء

اهدي عملي هذا الى من اسمها كريم و نشأها عظيم عندي جدتي الغالية "خيرة " أطال الله في عمرها .

الى الوجه الذي يشع بالبهجة و الحنان الى اعزّ ما في الوجود ، الى التي تحملت لأجلي متاعب الدهر ، امي الغالية ، اطال الله في عمرك و ألزمك الصحة و العافية .

الى الذي رعاني بصلواته و جعل سعادة أبنائه هدفه الاسمى ، و شجعني على النجاح ، الى من ترعرعت في كفه و سهر الليالي لأعيش و علمني الصبر على الشدائد و المحن ، اليك يا أملي الكبير و ياقوتي العظيم و يا أحب رجل الى قلبي ، أبي العزيز "حبيب " حفظك الله و رعاك .

الى النجوم التي لم تفارق سمائي انتم إخوتي ،بدرية ، بهية شعيب ، حبيبة .

الى رفيقات دربي .أمال، فريدة، هاجر ، فاطمة .

الى من ساعدوني في إنجاز هذا العمل القيم ، أمينة ، عائشة ، أخص بالذكر " بن داحة بغدادي منصور ".

أمينة

إهـــــــــــداء

أحمد الله تعالى و أشكره تبارك و تعالى الذي أنار طريقي و أمدني بالصبر و القوة و قدرني على اتمام هذا العمل و الصلاة و السلام على سيد الانام رسول الهداية و الاسلام سيدنا محمد و أله و صحبه الكرام .

أهدي عملي و حصاد تعبي و مجهودي الى من قلبها ينبع دائما على اتساع البحر الى من ضمه أحضانها بدفيء الشمس و القمر الى من ينفطر قلبها و يتألم الى أقرب الناس لي في الافراح و الاقراح الى أطيب روائح الريحان الى من عانت من أجلي تربيتي الى أمي الحبيبة .

الى من كلله الله بالهبة و الوقار ...

الى من علمني العطاء بدون انتظار ...

الى من أحمل اسمه بكل افتخار ارجو من الله أن يمد في عمره ليرى ثمار قد حان قتطافها بعد طول انتظار فتحية اجلال و تقدير لك يا أبي ، ادامك الله تاجا فوق رأسي .

الجميع أفراد عائلتي : ربيعة ، وزوجها , و زوليخة و زوجها ،خديجة ، عمر ، احمد محمد .

الى الكتاكيت الصغار : رفيدة قصي عبد الودود ، ملاك .

الى من جمعني القدر برفقتهم : خديجة، نعيمة ، رحمة ، زهرة ، زينب ، حنان ، سمية .

الى الاساتذة الفاضلة " نفوسي مرتضاه لمياء ".

الى كل من ذكرهم قلبي و نسيهم قلمي الى كل طلبة السنة الثانية ماستر صحافة علمية .

جوهر

مقدمة :

ظهر الباس منذ أن خُلق الانسان ، حيث دعت اليه كل الاديان و المجتمعات و تجاوبت معه الطبيعة البشرية ، فأصبح يلازم الفرد طوال حياته ، فتغير بمرور الحضرات و تغير الاجيال و نسارع الحداث و المتغيرات ، و اختلف من مجتمع الى أخر حيث أصبح يتميزُ من منطقة الى أخرى و يعبر عن تراثها و عاداتها و احتل اليوم مكانة هامة في المجتمع و حياه الفرد باعتباره أول ما يلاحظ على الشخص بالإضافة الى أنه يميز ثقافة منطقة أو مجتمع عن أخر ، فهو ايضا يحدد شخصية الفرد و انتماءه و مكانته الاجتماعية و الاقتصادية ، و مستواه المعيشي الذي يميز به عن باقي الافراد الاخرين في المجتمع الواحد .

ان موضوع دراستنا يعني الوقوف عن البناء السيكولوجي للمجتمعات بما له من أهمية و مكانة و قيمة رمزية في حياة الاح و الاق فعلى حد تعبير إبن خلدون "فان صناعة الحياكة و الخياطة صناعتان ضروريتان في العمران لما يحتاج اليه البشر من الرفة، فالأولى نسيج الغزل من الصوف و الكتان و القطن[1]

...و الصناعة الثانية تقدير المنتوجات على اختلاف و الاشكال و العقود فأنى جانب هذا يروي و يعكس العقبات التاريخية التي مرّت عليها المجتمعات الانسانية و الشروط الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية التي انتج فيها .

فتغير الباس عبر الازمنة و تغيرت معه طرق و دوافع استعماله ، فأول ما ظهر استعمل لحماية الجسم من متقلبات الطقس و مسترقة أعين ثم تعبر الباس مع نوع العمل في المصانع للوصول الى مواكبة العصر و مسايرته للموضة ، فيميز اللباس بين الجنسين الذكور و الاناث و البدوّ و الحضر و الطبقات و الفئات الاجتماعية الدنيا و العليا و الاطفال و الشباب و الشيوخ بين التقليدي و العصري و بما أن الملابس تعبر عن الحاجيات الاساسية للفرد التي لا يمكنا الاستغناء عنها فقد أصبح محيرا على اقتناء العديد من القطع الملابس المختلفة من أجل أن يظهر مستواه الاقتصادي المتدني ومن الامور التي انتشرت في الفترة الاخيرة هي اعادة استخدام الاشياء مرة أخرى . و هو ما يعرف بإعادة تدوير الاشياء و ان الهدف من تلك العملية الحفاظ على البيئة التي نعيش فيها . من ناحية أخرى نجد أننا نخرج كل يم العديد من المهملات و التي تعتبرها الدول المتقدمة ثورة ثمينة جدا اذ تم استغلالها بشكل صحيح و بعقر مدير و بالفعل هم ينشؤون العديد من المصانع التي تعمل على تدوير الورق المستعمل و البلاستيك و الحديد و غيرها من الاشياء التي قد استخدمناها و تلقيها في سلة المهملات .

[1] عبد الرحمن أبن خلدون ، المقدمة دار صادر لنشر و التوزيع بيروت 2000، ص 306 .

ومن الاتجاهات التي ظهرت مؤخرا ايضا هي اعادة تدوير الملابس التي قد تم استعمالها و اصبحت غير صالحة للاستعمال حيث يتم غسلها و تعقيمها و عرضها للبيع من جديد .

بيع الملابس المستعملة أصبح ظاهرة منتشرة بصورة كبيرة لدرجة أنه أصبحت هناك أسواق مخصصة لبيعها و نجد لهذه الملابس اقبالا كبيرا على شرائها ، حيث يعتبر أن مشروع الملابس المستعملة من أكثر المشاريع التجارية الرابحة فهو لا يحتاج الى سجل تجاري و انما يعتمد على التسويق فقط ، ومن المعروف أن تهريب الملابس المستعملة يمنعه القانون لكنها تبقى مصدر رزق العديد من المواطنين الا أنها تمر بالعديد من المراحل من مصدرها الى غاية وصولها الى يد الزبون ، تأتي هذه الملابس من مختلف بلدان أوربا حيث يتم جمعها بعد أن يتخلص منها أصحابها و تباع لشركات متخصصة في تصديرها الى الخارج ، بعد فرزها حسب النوع و الجنس و السن ووضعها في رزم على شكل "بالات " و تخزينها بشكل سليم لبيعها للمتاجرين في الملابس المستعملة فهي تعد مصدر رزق العديد من الاشخاص و المصدر الوحيد لاقتناء الملابس للأفراد محدودي الدخل .

بالرغم من الاثار الجانبية لهذه الالبسة المستعملة على صحة المستهلك فترى أن هناك اقبال عليها هذا ما أدي الى تسليط الضوء عليها لإجاد الحلول لتقليص من هذه الاضرار التي تلحق بصحة المستهلك .

و ستقوم بتقديم توضيحات أكثر في موضوعنا هذا ألا وهو الالبسة المستعملة بين الضرورة و الخطورة من خلال ايجاد خطة بحث تنقسم الى ثلاثة أطر يضم الاطار المنهجي الدراسة الاستطلاعية و التي تعتبر نافذة يلجا إليها أي باحث قبل الشروع في دراسته كون لديها دور هام في ضبط الموضوع ، بالإضافة الى إبراز أهمية الربورتاج و الهدف و الهدف و ذلك بتبيان أهمية هذه الالبسة المستعملة لدى المستهلك ، أيضا التطرق الى أسباب اختيار الموضوع بمعنى السبب الذي دفعنا لتسليط الضوء على هذا الموضوع كإثراء المكتبة بهذا الربورتاج ...الخ .

أما الاطار النظري فيضم فصلين اثنين يعرض الفصل الاول ماهية الالبسة و الالبسة المستعملة و تم التطرق الى ثلاثة مباحث الا وهي :

1- تعريف الالبسة المستعملة .
2- مكانة الالبسة المستعملة .
3- اسباب الاقبال على الالبسة المستعملة .

أما الفصل الثاني فيتعرض الى الالبسة المستعملة فوائدها و معناها وتم التطرق فيه الى ثلاثة مباحث :

1- فوائد الالبسة المستعملة .
2- الاثار الجانبية للألبسة المستعملة على صحة المستهلك .
3- نصائح وقائية لمستهلكي الالبسة المستعملة .

أما الاطار التطبيقي فيحتوى على ثلاثة مراحل :

المرحلة الاولى المتمثلة في مرحلة ما قبل التصوير (ما قبل الانتاج).

المرحلة الثانية المتمثلة في مرحلة التصوير (الانتاج).

المرحلة الثالثة المتمثلة في مرحلة ما بعد التصوير (ما بعد الانتاج).

- الاخير و ضعنا خاتمة لموضوعنا أرفقناها بقائمة المراجع التي اعتمدنا ومجموعة ملاحق .

1- الدراسة الاستطلاعية :تعتبر الدراسة الاستطلاعية نافذة يلجأ اليها أي باحث قبل الشروع في دراسته ، كون لديها دور هام في ضبط الموضوع ، و تعتبر وسيلة لجمع المعلومات و البحث عن الحقائق ، و هذا ما اعتمدنا عليه في دراستنا . و ذلك كمعاينتها أماكن عرض الألبسة المستعملة و كذلك اجراء مقابلات أولية مع البائعين و المشترين للتحري حول واقع هذه الظاهرة .

2- اسباب اختيار الموضوع :

كما هو متعود عليه أي موضوع لا يختار عشوائيا بل هناك عدة أسباب تدعوا الى ذلك . وترجع الاسباب الى معالجتنا لهذه الظاهرة الى :

-إثراء المكتبة بهذا الربورتاج و تسليط الضوء عليه .

-تحديد أسباب الإقبال الكبير على الالبسة المستعملة .

-نقص الوعي لدى المستهلك حول الاثار الناجمة عن هذه الألبسة المستعملة .

-كون الموضوع المعالج يصب في مجال الاعلام و الاتصال و تخصصنا الذي يقتضي البحث و التنقيب عن المعلومات العلمية و طرحها بأسلوب إعلامي متخصص .

3- أهمية الربورتاج و الهدف منه :

الهدف من هذا الربورتاج هو ابراز مدى أهمية الملابس المستخدمة لدى الفرد و الحيز الذي تأخذه في المجتمع ، وكذا توعية الفرد عن المخاطر الناجمة عنها .إلا أنها أخذت رواجا كبيرا ليس فقط في الجزائر بل في كل المجتمعات. من خلال هذا الربورتاج

سنقوم بتسليط الضوء على هذه الظاهرة التي أصبحت الكثير من العائلات التي تعاني ويلات الفقر ، و كذا التعرف على الاثار الجانبية التي تخلفها هاته الملابس على صحة الافراد و إمكانية ايجاد حلول وسيكون هذا بالتفصيل لظاهرة المدروسة تقديم شروح و إيضاحات لفك اللبس عنها من خلال :

-تبين مكانة الألبسة المستعملة لدى الفرد، و أسباب الإقبال عليها وتحديد الأضرار الناجمة عن هذه الألبسة المستعملة على صحة المستهلك ، و الى أي مدى يمكن أن تأثر هذه الألبسة المستعملة على صحة المستهلك .و تبيين إن كانت الاجراءات الوقائية من مطهرات و معقمات في الوقت الراهن ، سليمة و آمنة و التحقق إن كانت هناك مراقبة قانونية على هذا النوع من الملابس .

النوع الصحفي المستعمل : الربورتاج المصور .

يزداد استعمال الربورتاج في الصحافة المعاصرة من يوم الى أخر و يتطور باستمرار، لأنه من الانواع الصحفية القادرة على اضفاء التميز و الانفراد في مضمون الوسيلة الإعلامية .

أولا : تعريف الربورتاج :

لغة : ان كلمة الربورتاج مشتقة من الفعل الانجليزي " Report" و التي اشتق منها اسم " Reporter" اي المخبر الصحفي و تعني نقل الشيء من مكان الى أخر " أو إرجاع الشيء الى مكانه أو أصله " .

اصطلاحا :تصوير حي للحدث و اقامة الدليل على ذلك ، و الشاهد العادي يتابع الحدث تبعا لأهوائه الشخصية و كذا الكاتب .

أما المخبر الصحفي ، يدعي أنه يكتب لجمهور خاص فمصلحة هذا الجمهور لا يكتفي بتسجيل ما يعرفه شخصيا عن الحدث بل يتحدث عن العناصر الاضافية التي تكمله دون أن يترك اي جانب منه دون أي تحليل [1]

مفهوم أخر لربورتاج :هو فن من فنون الكتابة الصحفية و نوع من الانواع الاخبارية و يسمى بالاستطلاع أيضا ، حيث يقوم بتصوير الواقع و نقله الى الجمهور كما هو دون اصدار الاحكام [2]

[1] نصر الدين العياضي ، اقتراحات نظرية من الانواع الصحفية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط3 1999، ص –ص 46-47.

[2]ابراهيم وهبي ، الخبر الاذاعي ، دار الفكر العربي ، القاهرة 1985 ص – 66.

يقول الاديب خضور : ان الربورتاج هو نوع صحفي مهمته الاساسية تصوير الحياة الإنسانية و إلقاء الضوء على العلاقات الانسانية مع ربط ذلك بشكل غير مباشر بأسلوب ممتع و إلقاء الضوء على العلاقات ، يتمتع بقدر من الجمالية و الاعتماد على الصور بجمل من الشروط الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية التي تشكل الارضية لهذه الحياة الانسانية التي يصورها الربورتاج و هو نوع صحفي يتمتع بقدر كبير من جمالية الاسلوب و شفافيته و بمقدرته على التأثير [1] .

أنواع الربورتاج :

يمكن تقسيمه إلى عدة أقسام:

1- التصنيف الاول : مباشر و غير مباشر .

أ : مباشر : هو ذلك الربورتاج الذي يقوم به الصحفي في كل من الجريدة ، والإذاعة و التلفزيون ، حيث ينزل الى الميدان و يجري ربورتاجه ، و تقوم تلك الجريدة والتلفزيون أو الإذاعة بنشره أو بثه أو إذاعته مباشرة .

ب: غير مباشر : هو ذلك الربورتاج الذي تنتجه مؤسسة اعلامية أخرى كوكالات الانباء، بحيث يقوم أحد صحفيها بالنزول الى الميدان ، و يجري ريبورتاجا صحفيا حول موضوع ما ، ثم تقوم الجريدة أو الاذاعة أو التلفزة بشرائه .

2- **التصنيف الثاني** : يكون على أساس ارتباط الربورتاج بالحدث و الموضوع .

[1] نصر الدين العياضي ، مرجع سبق ذكره ص 6 .

أ: ربورتاج يرتبط بالحدث : هو انجاز ربورتاج حول حدث أني مثلا : حول مؤتمر صحفي ، أو ندوة صحفية ، أو مسيرة سياسية أو مظاهرات عالمية أو زيارة ميدانية لرئيس الحكومة أو وزير معين الى منطقة معينة ، موضوعه هنا يرتكز على النقل و الوصف ، توصف الزيارة أو الظروف المحيطة بها و وصف الأمكنة التي زارها الرئيس مثلا : وبهذا فإن الربورتاج الصحفي يركز على الوصف .

ب : ربورتاج يرتبط بالموضوع : يسمى بالاستطلاع ، حيث يقوم الصحفي بوصف ظاهرة أو مكان أو مؤسسة ، و عادة يكون غير مرتبط بالحدث و غير أني ، يكون هذا النوع أطول من حيث المساحة و المدة الزمنية .[1]

3- **التصنيف الثالث** :حسب طبيعة الموضوع .

أ :ربورتاج سياحي : هو الربورتاج الذي يدور حول قضايا سياسية و الوقائع التي لها علاقة بالسياسة مثل : قضايا الامن ، الارهاب ...الخ .

ب: ربورتاج اجتماعي : هو الذي يدور حول المواضيع الاجتماعية كالطفولة و المرأة و البطالة ...الخ .

ج : الربورتاج القضائي : يرتبط بالمحاكم و القضايا المختلفة المرتبطة بالمواضيع الاجتماعية ، بحيث أن يكون الصحفي متمتع بثقافة قانونية .[2]

[1] نصر الدين العياضي ، مرجع سابق ، ص 50

[2] محمد لعقاب ، الصحفي الناجح ، ط 2 ، دار هومة ، الجزائر 2006 ص 45 .

ثانيا : خصائص الربورتاج :

1- يقوم بالتغلغل في أعماق الحياة الداخلية للأشخاص الذين يصفهم ،فيكشف عن العوامل التي تملأ عليهم بعض الأفعال والسلوكيات بما فيها تلك المنتشرة والمخفية .

2- يتجسد الربورتاج التطلع و معرفة الاشياء و الاشخاص و الشعور بالمشاركة في الضرورة الاجتماعية .

3- يتقيد بواقعية الاحداث و يلتزم بالوفاء المطلق للحقائق التي تملك قوة وثائقية يقدم الربورتاج الاشخاص الكائنين فعلا و الموجودين في الواقع .

4- لا يعتمد على التحليل و التنظير و الاستنتاجات و لا على التعليق و ابداء الرأي الواضح و المكشوف ازاء الاحداث و الوقائع بل يرتكز بدرجة أساسية على الوصف [1].

5- ان قوة الربورتاج تكمن في معالجة فكرية للموضوع هام أكثر مما تظهر عن طريق الحقائق و الوقائع التي يقدمها ، ان الفهم العميق للوقائع شرط لتقديم ربورتاج ناجح ، و الربورتاج زيادة عن كونه نوع صحفي متميز له خصائص و أنواع قد توسعت مجالات اهتماماته من جراء التحولات الكثيرة التي تعرفها المجتمعات البشرية[2].

6- يسعى الربورتاج الصحفي الى اقصاء التعليمات الجاهزة التي سجلها على كل الاوضاع فهو لا يتناول الحياة الاجتماعية بشكل عام ، و لا يقوم بالتبرير و الامتثال

[1] نصر الدين العياضي ، نفس المرجع السابق ، ص 49 .
[2] عبد العزيز شرف ، الاساليب الفنية في التحرير الصحفي ، القاهرة ، الدار القباء ، 2000، ص84.

بل يتجه بشكل خاص الى ما هو ملموس دون الاضطرار الى تبني الرؤية ، الاثارة في الصحافة و اختيار ما هو غريب . [1]

7- **صعوبات البحث :**

-قلة المراجع و الدراسات حول الموضوع المعالج .

-صعوبة التعامل مع مجتمع البحث و عدم تجاوب الأفراد للتصوير.

-عدم وجود مختصين و إحصائيات حول الأخطار الناجمة عن استخدام الألبسة المستعملة.

-التماطل الذي شهدناه من قبل المحلات التي أخذت من و قتنا الكثير مقابل ترتيب مواعيد معها .

بعدما انتهينا من الاطار المنهجي نشرع في الاطار النظري

[1] أساعد ساعد ، فنيات التحرير الصحفي ، دار الخلدونية ، الجزائر ، 2006 ، ص 108.

تمهيد عام :

مع تطور الحياة المعيشية و ارتفاع الاسعار أصبح المستهلك غير قادر على تحمل أعباء الحياة خاصة العائلات ضعيفة الدخل ,اضطرتها الظروف الى اقتناء كل ما هو مستعمل لعلها تجد ضالتها و ذلك تلبية لحاجاتها المتنوعة ، من أثاث ، و أحذية ، و ألبسة ... الخ .

على ذكر الالبسة انتشرت في الآونة الاخيرة ما يعرف بالألبسة المستعملة ، اصبحت تعرف هذه الاخيرة إقبالا كبيرا من طرف المستهلكين ، و ذلك لرخص أثمانها . الا أن هذا الاخير يجهل أن هناك أثار جانبية لهذه الالبسة المستعملة على صحته ، لذلك فتبقى الوقاية أنجع طريقة لتصدي لهذه الامراض الناجمة عنها لذا سنحاول تسليط الضوء على هذه الالبسة ، حيث ينقسم الاطار النظري الى فصلين اثنين :

1- ماهية الالبسة المستعملة .
2- الالبسة المستعملة فوائدها و مضارها .

تمهيد :

أصبحت تكتسي الاسواق و المحلات في الآونة الاخيرة حلة جديدة من الالبسة المستعملة و بكميات كبيرة و التي أصبحت متنفسا لكثير من العائلات ، اضطرتهم الظروف و عدم تحمل ارتفاع اسعار الالبسة الجديدة الى اقتنائها .

يضم هذا الفصل ثلاثة مباحث الا وهي :

1-1 : ماهية الالبسة المستعملة .
2-1 : مكانة الالبسة المستعملة .
3-1 : اسباب الاقبال على الالبسة المستعملة .

- نظرية النظم ومعاني النحو :

يرجع عبد القاهر كل مجال النظم إلى مراعاة أحكام النّحو، ولا يفرق بين معاني النحو والنظم، بل يجعل منها كلمتين مترادفتين لشيء واحد، فالنظم عنده هو في جوهره هو النحو في أحكامه، لا من حيث الصحة والفساد فحسب بل من حيث المزية والفضل، ويدعم رأيه بقوله :" هل تجد أحدا يقول هذه لفظة فصيحة ألا وهو يعتبر مكانها من النظم وحسن وملاءمة معناها لمعنى جاراتها وفضل مؤانستها لأخواتها".

- المبحث الأول : مفهوم النحو :

قبل أن نعرج إلى تعريف النحو لابد أن نذكر لمحة عنه :

مما لاشك فيه أن النحو العربي ما وجد إلا من أجل العناية بلغة القرآن الكريم، وما يتعلق به من دراسات، وإيجاد الضوابط التي تعصم اللاحنين من الأخطاء، وهذا ما يجعل النحو يتسم بجملة النحو التعليمي، لا النحو العلمي، غير أن هذا لا يعني أن النحو اتسم منذ نشأته بهذه السمة، وأنه نشأ معياريا.[1]

فقد بدأ النحو العربي في أصوله، وعلى أيدي أئمة الأولين، وصفيا تحليليا، يستنبط القواعد عن نفس الأسس التي تسير عليها الدراسات اللسانية الحديثة، بل أنه استمر كذلك، متمثلا بمدرسة الكوفة، التي عرفت أنها مدرسة وصفية، ومن أهم مظاهر الوصف في النحو العربي أن جمع العلماء للغة كان وصفيا، وأن ضبط النص القرآني كما هو معروف عند أبي الأسود الدؤلي كان عملا وصفيا، كما أن تناول النحاة الأوائل الظواهر اللغوية كان قائما على أساس شكلي، وهذا مما يتسم به النحو الوصفي، غير أن هذا الطابع الوصفي بدأ يتلاشى شيئا فشيئا، كما تقدمت الدراسات النحوية إلى أن أصبح النحو نحوا معياريا.[2]

فالنحو إذن اكتسى الطابع المعياري الذي يقوم على القاعدة والتطبيق.

- النحو لغة : النحو علم الألفاظ والعناية بالبحث، فهو القصد والطريق، يقال نحوت نحوك، أي قصدت قصدك.[3]

---

[1] عبد الله أحمد بن أحمد محمد، "النحو العربي بين القديم والحديث –مقارنة وتحليل-"، دروب النشر، عمان، ط1، 2011، ص27.

[2] المرجع نفسه، ص28.

[3] ابن منظور، "لسان اللسان تهذيب اللسان"، دار الكتب علمية، بيروت لبنان، ط1، 1413،1993 ، جزء2، مادة –نحا- ص601.

فلنحو معني كثيرة، أهمها القصد والجهة، كنحوت نحو المسجد، والمقدار كعندي نحو ألف دينار.[1]

فالنحو هو على أنحاء شتى، لا تثبت على نحو واحد، ونحوت نحو، وعنده نحو من مائة رجل، وانتحاه قصده.[2]

- اصطلاحا :

والنحو في اصطلاح العلماء هو قواعد يعرف بها أواخر الكلمات العربية، التي حصلت بتركيب بعضها مع بعض من إعراب وبناء وما يتبعها.

فالنحو يبحث عن الكلمات وهي مركبة جملا، فيبين ما يجب أن يكون عليه أو أواخرها من رفع ونصب وجر وجزم، أو بقاء على حالة واحدة.[3]

ولقد أعاب ابراهيم مصطفى على تعريف علماء النحو لمفهوم النحو في كتابه "إحياء النحو" إذ أنه يرى :" كلمة معنى خاصا تتكلف اللغة بيانه" كما أننا نجد محمد عبد يقول :" هذا المفهوم الشائع لمهمة النحو لا يتفق مع واقع ما في كتبه ولا مع تجديد بعض أئمة النحاة تلك المهمة ولا مع رأي الدراسات اللغوية الحديثة فيها.[4]

فإبراهيم مصطفى يرى أن النحو ليس له دخل في بيان معنى الكلمة وز إنما اللغة هي التي تتكلف بذلك.

كما أن أقدم تعريق وصل إلينا هو تعريف ابن جني، إذ يعرف النحو بأنه :"انتحاء سمت الكلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره، كالتثنية، والجمع، والتحقير والتكسير والإضافة والنسب، والتركيب وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطلق بها وإن لم يكن منهم، وإن شد بعضهم عنها رديه اليها".[5]

فمن قوله هذا ينظر على أنه يريد إحتذاء كلام العرب في طبيعة نطاقها وكيفية صياغة تراكيبها، من حيث إعراب ودلالة معا، فالفصاحة عنده في اختيار الألفاظ وصياغة التراكيب ففصاحة اللسان وفق ما كان مألوفا لدى العرب.

---

[1] خديجة محمد الصافي، "أثر المجاز في فهم الوظائف النحوية وتوجيهها في السياق"، دار السلام، الجزائر، ط2، 2015، ص64.

[2] الزمخشري، "أساس البلاغة"، "863.

[3] أحمد الهاشمي، " القواعد الأساسية للغة العربية"، دار الرجاء الجزائر، د ط، د ت، ص5،6.

[4] ظبية سعيد السليطي، "تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة"، تحقيق حسن شحاته، دار المصرية اللبنانية، 2002، ص24.

[5] عبد الله أحمد بن أحمد محمد، "النحو العربي بين القديم والحديث"، ص 29.

-أما السيوطي فيعرف النحو بأنه :" صناعة علمية ينظر اليها أصحابها في ألفاظ العرب، من جهة ما يتألف بحسب استعمالهم، لتعرف النسبة بين صيغة النظم وصورة المعنى، فيتوصل بإحداهما الى الأخرى".[1]

إن جعل السيوطي غاية النحو معرفة النسبة بين صيغة النظم وصورة المعنى يشير إلى فهم الوظيفة للنحو، أعمق من مجرد كونه قواعد لضبط حركات الاعراب، أو حتى بناء الجمل، فربطه بين صيغة النظم وصورة المعنى، واختبار هذين المصطلحين بالذات للتعبير عن الجملة ومعناها، دليل على دقة الحس النحوي لدى صاحب التعريف، وأنه قد مس قضية مهمة في نفس القضية تدور حولها الدراسات النحوية الحديثة خاصة لدى التحويلين، أعني قضية طبيعة الصلة بين التركيب والمعنى.

-أما تشومسكي رائد النحو التحويلي فيعرف النحو :" أنه مجموعة القواعد التي يمكن بمقتضاها استحداث كل الجمل الصحيحة وحدها، في لسان واحد".

- اذ الأشموني يعرف النحو بقوله : " النحو هو العام المستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء الكلام العرب، الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي ائتلف منها.[2]

فتعريف كل من تشومسكي والاشموني يتضح أن النحو قواعد يعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها حين افرادها وتركيبها، وأشكال التي تقل على كلام العرب والتعبير الذي يدل على المعنى.

أما هاشم الخضراوي فيعرفه :" علم بأقيسة تغيير ذوات الكلم وأواخرها بالنسبة الى لغة لسان العرب".

إذ نجد أن إبراهيم مصطفى يعرفه :" النحو هو قانون تأليف الكلام وبيان لكل ما يجب أن تؤدي معناها".

أما يوسف الحمادي فيعرفه :" أنه إعراب ونظم وصرف، اذ ليس الاعراب عنده إلاّ أثرا من أثار تذوق الكلمات والحركات الإعرابية في الكلام، وإعطاء كل كلمة منها الحركة الموازنة لها.[3]

تختلف كل من هاشم الخضراوي وإبراهيم مصطفى ويوسف الحمادي : فالتعريف الأول يركز على أواخر الكلمات ،أما الثاني فهو اهتمام بالمعنى يعد تأليف الكلام، أما الثالث

[1] المرجع نفسه، ص30.
[2] نقلا عن المرجع نفسه، ص31.
[3] المرجع نفسه، ص32.

فيشمل نظم وصرف أي نظم الكلمات وإعطائها حركات اللازمة من جر وضم وجزم ونصب.

أما السكاكي فيعرفها بأنه :" معرفة كيفية التركيب فيما بين الكلم لتأدية أصل المعنى مطلقا، وقد شرح كيفية التركيب بأنها تقديم الكلم على بعض ورعاية ما يكون من الهيئات أنذاك.[1]

بينما يرى ابن حزم الظاهري أن النحو هو ترتيب العرب لكلامهم الذي به نزل القرآن، وبه يفهم معاني الكلام التي بعبر عنها باختلاف الحركات وبناء الألفاظ، أما أبو حامد الغزالي الذي يرى أن النحو "يفهم به خطاب العرب وعاداتهم في استعمال إلى حد تميز بين صريح الكلام، ومجمله وحقيقته ومجازه، وعامه وخاصه، ومحكمه ومتشابهة، ومطلقه ومقيده، ونصه وفحواه، ولحنه ومفهومه.[2]

كل من تعريف السكاكي وابن حزم والغزالي للنحو، أن تعريف الأول يركز على تركيب الكلمات في تأدية المعنى، أما الثاني هو تعبير عنها باختلاف الحركات في بناء الالفاظ و تأدية المعاني، أما الثالث هو تميز الكلام حسنه ورديئة.

أما الامدي فيعرفه :" أما علم العربية فلتوقف دلالات الادلة اللفظية من كتاب وسنة وأقوال أهل الحل والعقد من الأمة على معرفة موضوعاتها لغة من جهة الحقيقة والمجاز، والعموم والخصوص، والإطلاق والتقيد، والحذف والإضمار، والمنطوق والمفهوم والاقتضاء والاشارة، والتنبيه و الايماء، وغيره مما لا يعرف في غير علم العربية .[3]

ومن تعريف الامدي للنحو يتضح لنا أنه ربطه بالمعارف السابقة للعرب ولاسيما القراءة والكتابة، ودراسة موضوعات على حسب السياقات ويؤكد على جانب اللفظي ومعرفة موضوعات اللغة من حقيقة ومجاز وكل ما يخص اللغة من عموم وخصوص.

[1] محمد حماسة عبد اللطيف، "النحو والدلالة-مدخل لدراسة المعنى النحوي الدلالي-" دار العلوم جامعة القاهرة، دط، د ت، ص36.
[2] المرجع نفسه، ص36.
[3] نقلا من المرجع نفسه، ص37.

- مفهوم معاني النحو :

جمع الإمام الداودي معاني النحو في اللغة العربية فقال :

للنحو تسع معان قد أتت لَغَةَ :جمعتها ضمن بيت مفرد كملا قصد ومثل ومقدار وناحية :نوع وبعضَ وحرْف فاحفظِ المثل[1]

يقصد الجرجاني بمعاني النحو : "المعاني الذهنية التي تتولد في فكر المتكلم عند نظم الجمل، تلك المعاني التي تنشأ من تحديد العلاقات بين الأشياء المعبر عنها بالكلم، فتربطهما ببعضها كما يربط السلك الشفاف حبات العقد، لذلك يصبح الكلام نوعا من الهذيان في حالة فقدانها"[2]

فمعاني النحو التي قصد بها عبد القاهر ليست تلك القواعد النحوية المتمثلة في مراعاة الصحة القاعدية، إن يوضح عبد القاهر معاني النحو بأنها ليست في الاعراب ولا في معرفة مدلول العبارات، ولذلك فإن اليدوي الذي لم يسمع بالنحو قط، ولم يعرف المبتدأ والخبر، يحسن النظم، كما لم يحسنه المتقدم في علم النحو، مثلا : يقول زيد منطلق، أي أن زيدا مخبر عنه، ومنطلق خبر.

ومن ثمة فإن الجرجاني لا يفسر معاني النحو بأنها إعراب الكلمات، أو حركات إعرابية، وإنما المراد المعنى الذي يفهم من الكلمات، فيحتم هذا الفهم، أن يكون مبتدأ وهذا خبر، أو هذه حال إذا يستبعد من أن يكون الاعراب من معاني النحو، فهي دلائله يهاجم أصحاب النظرة القاهرة من علم النحو، إذ ينكر عليهم اهتمامهم بأحوال الاعراب والبناء والاهمال بقية الجوانب، فأنهم بالتكلف وعدم الالتفات الى مزية النحو.

يرى عبد القاهر أن المعاني نوعان: [3]

-معاني الكلمات، كان يقول أن معنى الحمد هو الشكر ومعنى الرحمة والرقة والمغفرة والعطف.

- معاني النحو كالابتداء والاخبار والفاعلية والحالية والصرفية، فالنظم عند الجرجاني هو ترتيب الكلمات وفق ترتيب نحوي.

---

[1] الخضري" حاشية الخضري"، محمد الدمياطي، القاهرة 1940، ج1، ص10.
[2] سناء حميد البياتي، "قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، دار وائل لنشر ، ط1، 2003، ص415.
[3] عيسى علي العاكوب، التفكير النقدي عند العرب، دار الفكر سوريا، ط1، د ت، ص307.

ومن هنا يتضح أن النحو عند عبد القاهر هو الذي يفتح الالفاظ المغلقة على معانيها، وهو المعيار الذي يعرف به فضل الكلام، وهو مقياس الصحة والاستقامة في الفكر، وهو ليس قواعد شكلية وقوالب جامدة بحثة، وليس مجرد تقدير إعراب أو بيان صحة الكلام أو خطئه، فالجرجاني أول من أخرج البحث النحوي من نطاق شكليته وجفافه، وسمى به فوق الاختلافات والتمحلات حول الإعراب والبناء.

إذا كانت الكلم المفردة لم توضح لإفادة معانيها بل لكي تأتلف في جمل فتفيد فإن ائتلافها وإفادتها يتوقفان على معاني النحو و وظائفه، فبدون تلك المعاني تكون الكلمات عبارة عن كم متراكم لا رابط بين عناصره، وتظل المعاني الموضوعة ازاءها على استقلالها وتجردها في الذهن.

يقول عبد القاهر في ذلك :" إن بقينا الدهر نجهد أفكارنا حتى نعلم للكلم المفردة سلكا ينظمها، وجامعا يجمع شملها ويؤلفها، ويجعل بعضها بسبب من بعض غير توخي معاني النحو وأحكامه فيها طلبنا ما كل محال دونه.[1]

ومصطلح معاني النحو هو أحد المصطلحات التي برزت في كتابات عبد القاهر بشكل ملحوظ لم نره لدى أحد من سابقيه أو لاحقيه، وقد كان وراء ذلك دون شك أن تلك المعاني تمثل أحد مستويين من مستويات المعنى أقام عليها نظريته النظم، فالنظم على حد تعبيره هو : " توخي معاني النحو بين معاني الكلم"، وقد كان إبراز التمايز بين هذين المستويين من مستويات المعنى هدفا من الاهداف التي ركز عليها عبد القاهر في تلك النظرية فهو يقول :

إن النظم انما هو أن الحمد من قوله تعالى :" الحَمْدُ لِلهِ رَبِّ العَالمِينَ(2) الرَحمَنُ الرَّحِيْم(3)"[2] الحمد مبتدأ والله خبر، ورب صفة لإسم الله تعالى ومضاف إلى العالمين، والعالمين مضاف اليه ، والرحمان الرحيم صفتان لرب.

فالنظم في العبارات القرآنية هو في نظر عبد القاهر العلاقات النحوية بين مدلولات ألفاظ، تلك العلاقات التي نشأت عن طريق ترتيب الالفاظ بحيث يمثل كل منها بابا من أبواب النحو، وبحيث يكون لكل لفظ مهناه المعجمي معنى أو وظيفة نحوية، فإذا كان للفظ "الحمد "مثلا معنا المعجمي المدلول عليه بمادته فإن له معناه النحوي المدلول عليه بموقعه وهو

[1] حسن طبل، "المعنى في البلاغة العربية" ، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1418-1998، ص35.
[2] سورة الفاتحة الآية 3

كونه مبتدأ يقتضي خبرا هو الجار والمجرور بعده وعن تلاقي هاتين الدلالتين في الكلمات العبارة تحقق النظم وكانت القائدة.[1]

وجملة القول أن معاني النحو لا تتضح في اعراب الكلمات وبنائها ولا في تفسير الألفاظ ومعانيها فنطلق على هذه الكلمة أنها مبتدأ، وعلى الأخرى أنها خبر، أو هذه فعل ، وتلك فاعل، باتحاد أجزاء الكلام، وحول بعضها ببعض وارتباط الثاني بالأول، كما يتضح في الوحدة المنظمة المتناسقة بين أطراف الكلام.

ومن الجدير بالملاحظة في هذا المقام أن مصطلح معاني النحو في نظر عبد القاهر هو أعم من مصطلح النحو لدى علماء اللغة، المعاصرين، فهو عنده يشمل كل المعاني الوظيفة (غير المعجمية) التي تؤديها الكلمات المؤلفة في نسق كلامي سواء أكانت تلك الوظائف منبثقة في قوالب تلك الكلمات وبنياتها الصرفية، أما عن ترتيبها والموقع النحوي بشغله كل منها.[2]

فمعاني النحو عند عبد القاهر لا يعني بها سوى معانيها أو وظائفها الصرفية التي هي من معاني النحو في نظره، و تقسيم الكلمة الى ثلاثة أقسام : اسم ، وحرف ، وفعل. وتحدث عن معاني تلك الأقسام

[1] المرجع نفسه، ص36
[2] المرجع نفسه، ص36.

المبحث الثاني :أنواع معاني النحو :

يمكن رصد معاني النحو لدى عبد القاهر من لَفَ لَفْهُ في مجالين رئيسين هما : معاني التقسيم- معاني البناء.

1/2 معاني التقسيم :

نقصد بمعاني التقسيم المعاني الوظيفية التي تأديها أقسام الكلم (الاسم ، الفعل، الحرف)، ولا نعني بذلك أن أيا من تلك الأقسام يؤدي وظيفته وحده، وإنما نعني رصد الوظيفة الخاصة بكل قسم منها حين يكون عنصرا من عناصر الكلام مؤديا بوظيفة تلك دورا خاصا في تشكيل دلالته أو معناه الجماعي، وقد صاغ عبد القاهر ذلك صياغة قاطعة حيث قال : " ومختصر الأمر انه لا يكون كلام من جزء واحد، وأنه لابد من مسند ومسند اليه.[1]

من خلال تقسيم عبد القاهر أن الجملة تتألف من صورتين تبعا لمسند والمسند اليه قد تكون جملة فعلية أو اسمية، فالعلامات الاعرابية هي دلالة على المعاني، وأن اختلافها يأدي إلى اختلاف المعاني، فيعني بالوظيفة محله الاعرابي قد يكون مبتدأ أو خبر أو فعل وفاعل .....الخ.

وفيما يلي ستتناول تلك الأقسام الثلاثة لنحدد الوظيفة المنوطة بكل قسم منها في نظر هؤلاء :

أ- الإسم : اذا كانت علاقة الاسناد كما يبدوا من عبارة عبد القاهر هي العلاقة الأساسية في الكلام فإن الاسم يمثل عنصرا جوهريا فيها فلابد في كل علاقة اسنادية من أن يكون الاسم أحد طرفيها، هذا فضلا عن أنه قد يشغل طرفيها (المسند والمسند اليه) معا، وقد سبقت اشارة عبد القاهر الى أنه لا يعقل الا من مجموع الجملة فعل واسم، أو اسم واسم ومقتضى ذلك أن وظيفة الاسم أساسية في دلالة الكلام.[2]

ولكي نبين تلك الوظيفة علينا أن نسأل : إذا كان الاسم صالحا بطبيعة مباينة لشغل طرفي العلاقة الاسنادية فماهي وظيفته في كل موقع منها؟.

وتقتضيننا الاجابة هذا التساؤل أن ينشر أن الفائدة وإن تعلقت في نظر عبد القاهر في مجموع الجملة فإن الأصل فيها في نظره هو المسند. ولا يعني ذلك أن المسند في ذاته ذو إفادة ، وإنما يعني أن المسند هو البنية الأساسية التي تقوم عليها فائدة الجملة.[3]

---

[1] المرجع نفسه، ص36.
[2] المرجع نفسه، ص37.
[3] المرجع نفسه، ص37.

وهذا ما يصرح به قاضي عبد الجبار إذ يقول : " إن موضع الفائدة هو الخبر، لا في مقدمته ، الخبر متعلق بها ومضاف اليه، وذلك مما لابد منه، لأن للشخص والعين لا يصح معنى الخبر فيهما، وإنما يصلح في أحوالها وأحكامها وأفعالها، وسائر ما يتصل بها، فإذا قال القائل : زيد ضارب فالخبر وأن كان قد يطلق على جملته فهو في الاسم الثاني دون الاسم الأول المذكور تعريفا، وصلة الى فائدة المراد .... ولهذه الجملة قالوا : "إن الخبر ما يصح السكوت عليه لأن الفائدة تتم به"[1]

فالقاضي عبد الجبار يطلق مصطلح الخبر وهو قرين الفائدة عنده تارة على مجموع الجملة ، وتارة أخرى على المسند أو الخبر بمفهومه النحوي فقط، عباراته تدل على أن اطلاق الخبر على الجملة إنما هو باب التسمية الكل باسم الجزء أو العنصر الفعال فيه، وفي ذلك دلالة على ان وظيفة الاسم حين يقع مسندا تختلف عنها حين يقع مسند اليه، فإذا كان " ضارب" في المثال المذكور هو أصل الخبر وأساس الفائدة " زيد "انما ذكر تعريفا وصلة الى فائدة المراد، ووظيفته هي مجرد الاشارة الى الشخص المسمى به.

في الحين نجد عبد القاهر من يعده يقول :" إن المبتدأ لم يكن مبتدأ لأنه منطوق به أولا، وإذا كان الخبر خبر لأنه مذكور بعد المبتدأ، بل كان المبتدأ مبتدأ لأنه مسند اليه ومثبت له المعنى والخبر خبرا لأنه مسند وثبت به المعنى، تفسير ذلك أنه إذا قلت زيد منطلق فقد اثبت الانطلاق لزيد واسندته اليه، فزيد مثبت له ومنطلق مثبت به"[2]

فالمقصود بمصطلح المعنى الوارد في هذا النص هو المعنى المعجمي للمسند، فوظيفة المسند هي إثبات المعنى المدلول عليه بمادته المعجمية الى المسند اليه، فكلمة "منطلق"، فإن علاقتها بالمعنى المستفاد من مادتها المعجمية الانطلاق هي علاقة وظيفية، حيث أنها تثبت ذلك المعنى للمسند اليه ، فتجعله لذلك أساسا لمعنى الجملة منها.[3] وفي ضوء هذا الفارق تكفل السكاكي بتوضيح رأي الجرجاني، فهو يرفض الرأي القائل بأن المشتق لدلالته على معنى نسبي متعين للخبرية تقدم أو تأخر، وأن اسم الذات متعين للمبتدئية تقدم أو تأخر ثم يعلل هذا الرفض قائلا :

[1] القاضي عبد الجبار، "المغنى في أبواب التوحيد والعدل"، تحقيق محمود محمد الخضري، المؤسسة المصرية، 1958، ج5، ص319.
[2] المرجع السابق، ص38.
[3] المرجع نفسه، ص38.

" فإن المنطلق لا يجعل مبتدأ إلا بمعنى الشخص الذي له الانطلاق، وأنه بهذا المعنى لا يجب كونه خبرا، وأن زيد لا يوقع الخبر الا بمعنى صاحب اسم زيد،، ويكون المراد من قولنا : المنطلق زيد : الشخص الذي له الانطلاق صاحب اسم زيد"[1]

فالسكاكي هنا يوضح ان المشتق واسم الذات حين يتبادلان موقعيهما فإنه لابد من التأويل في كل منهما كي يتناسب مع موقعه الجديد ويؤدي وظيفته الآخر ، فالمنطلق ورد مسندا اليه لابد من تأويله بمعنى الشخص، وزيد إذا ورد مسند الا أن يؤول بمعنى المشتق، مما يمكن قوله أن دلالة الاسم على معناه حين يكون مسندا اليه تختلف عنها حين يكون مسندا، فهي في حال الأولى دلالة الاشارة، أما في حال الثانية فهي دلالة توظيف.

ب-الفعل :بتشابه الفعل مع الاسم المسند من حيث الوظيفة، فكل منها يثبت معناه لما يسند اليه.

أن الاسم المسند قد يتخلى عن تلك الوظيفة، كما يقول عبد القاهر : " لا يتصور فيه أن يتناول ذات الشيء كما يتصور في الاسم" ولما كانت وظيفة الاثبات هذه أساس الفائدة وأصل الخب، فقد ترتب على ملازمة الفعل.

يختلف إثبات المعنى في الفعل عنه في الاسم، فهو في الفعل إثبات مقترن بالزمان الذي تدل عليه صيغته، أما في الاسم فهو إثبات مجرد عن الزمان، يقول عبد القاهر : " من شأن الفعل أن يثبت المعنى الذي اشتق منه الشيء في الزمان الذي تدل عليه صيغته، فإذا قلت : ضرب زيد أثبت ضرب لزيد في زمان مضى [2]

والفرق بين الجملة التي مسندها فعل، والجملة التي مسندها اسم، أو بتعبير آخر أن يتقدم المبتدأ على الخبر، ولا يقدم الخبر الا لسبب يقتضيه المقام، أو طبيعة الكلام فالجملة التي مسندها فعل تدل على الحدوث فتقدم الفعل أو تأخره، والجملة التي مسندها اسم تدل على الثبوت.[3]

إذا يقول الباحث المعاصر :" إن الأفعال تدل على الزمن بصيغتها دلالة وظيفية صرفية مطردة، وبهذا يختلف عن الصفة التي لا تتصل بمعنى الزمن الا من خلال علاقات السياق، فدلالة الصفة على الزمن وظيفة السياق لا وضيفة الصيغة.[4]

---

[1] السكاكي، "مفتاح العلوم"، مطبعة التقدم العلمية بمصر، د ط، 1348، ص90.
[2] حسن طبل، المعنى في البلاغة العربية، ص40.
[3] فاضل صالح السمرائي، "معاني النحو"، دار الفكر، عمان، ط4، 2009، ص16.
[4] تمام حسان، "اللغة العربية معناها ومبناها" ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط2، 1979، ص107.

وهكذا كان لهذا الفارق بين الاثبات بالفعل والاثبات بالاسم أثر في الدرس البلاغي، وهكذا ما جعلنا نفرق اثبات في والفعل والذي يدل على حدوث و في الاسم الذي يدل على الثبوت.

ج- الأدوات : يقول عبد القاهر الجرجاني مبينا معاني النحو في قول أمرئ القيس : **"**قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل " أنها كون نبك جواب للمراد كون من معدية له الى ذكرى، وكون ذكرى مضاف الى حبيب، وكون منزل معطوف على الحبيب.

وتلك عبارات واضحة أن معاني الحروف على اختلاف أنواعها هي معاني في نظر عبد القاهر، فالتعدية المستفادة "لمن" والعطف مستفاد " بالواو" هما من معاني النحو التي قام على أساسها نظم عبارة أمرئ القيس وهاذا أمر قاطع وبالتالي فإن المعنى النحوي غير المعنى المعجمي في نظره، فليس لها معنى معجمي، فمعنى حرف ليس معنى معجمي ولا كنه معنى وظيفي لاستفاد منه الا في سياق الكلام، ومن هنا ستعرض الادوات التي كان لوظائفها مجال في ميدان البحث البلاغي : والتعليق وتعين وتحديد معنى الجملة [1]:

1)التعليق :

ونعني بالتعليق الربط بين ما يقتضي المعنى من عناصر العبارة، فهناك من تلك العناصر ما لا تترابط بذاته ومن ثم تكون حاجاتها الى الادراك التي تقوم بهذا الربط فتصل كل منها بما يجاوره او يتكامل به، وتنشأ بينهما علاقة معنوية يكون لها دورها في بناء المعنى الجمالي، ومن الادوات التي تقوم بتلك الوظيفة حروف الجر، وواو المعية وأداة الاستثناء الاّ فمن شأن حروف الجر كما يقول عبد القاهر" أن تتعدى الأفعال الى ماتتعدى اليه بأنفسها من الأسماء، مثل أنك تقول مررت فلا يدل الى نحوي زيد وعمر ، فإذا قلت مررت بزيد أو على زيد وجده قد وصل بالباء أو على أو كذلك سبيل الواو الكائنة بمعنى مع في قولنا لو تركت الناقة وفصلها لا رفعها بمنزلة حرف الجر في التوسط بين الفعل والاسم واصاله اليه...،وكذلك حكم الا في الاستثناء فإنها عندهم بمنزلة هذه الواو الكائنة، بمعنى في التوسط.

- ومن أدوات التي تأدي وظيفة التعليق أيضا حروف العطف، فقد حدد عبد القاهر وظيفة حرف العطف بأنها : "أن يدخل الثاني في عمل الأول كقولنا في زيد وعمر، ومررت بزيد وعمر، وإذا كان عبد القاهر هنا لا يعني سوى الوظيفة الاعرابية أعني اشتراك المعطوف مع المعطوف عليه في اعرابه فإنه يعود في موطن آخر وبربط ربطا وثيقا بين

[1] حسن طبل، " المعنى في البلاغة العربية"، ص41.

تلك الوثيقة النحوية ، وهو يقول لا يتصور اشراك بين شيئين حتى يكون هناك معنى يقع ذلك الاشتراك فيه .[1]

مما يتضح لنا لابد الجملة من روابط سواء أن كانت حروف جر أو عطف...الخ. فكل ذلك يزيد الجملة من المعنى وذلك يربط عناصرها ، وتكون له دور في بناء المعنى.

2)التعيين :

ونعني بالتعين ما تفيده أداة التعريف "الام" فيما يقترن بها من الاسماء، إذ بدل اقتران الاسم بتلك الاداة على تعينه وتحديده بين المتكلم والسامع، وبالتالي فإن تجرده منها يدل على تقيد ذلك المعنى، أي على شيوعه أو تنكيره والحديث عن وظيفة الأداة هو المعنى أنها لا تفيده بذاتها، بل تفيده فيما يصحبها من الأسماء وبناء على ذلك قسموا وظيفة تلك الأداة بحسب تنوع الأسماء التي تقترن بها الى قسمين :تعريف العهد وتحديد معنى الجملة.[2]

ومن هنا يتضح أن وظائف التعليق تقتصر على حروف بكل أنواعها، سواء أن كانت حروف عطف أو جر، وتحديد كل وظيفة منها داخل الجملة، أي أن تعلق تلك الأدوات وأن لكل منها معنى خاص داخل الجملة.

2/2معاني البناء :

نقصد بمعاني البناء العلاقات الماثلة بين الكلم التي يضمها نسق أو بناء لغوي، ذلك العلاقات مثل مستوى متمايز من مستويات المعنى، إذ أنه يختلف عن المعاني المعجمية للألفاظ وقد سبق وأن رأينا تصريح عبد القاهر بأن معاني الكلمات في قوله عز وجل : "الحَمْدُ للهِ رَبّ العَالمِين" [3] كل في موقعها غير مدلولاتها المعجمية، ثم هي تختلف عن معاني التقسيم، وذلك لان معاني ترتد الى طبيعة المبنى الصرفي للكلمة، أما هذه المعاني فإنها ترتد إلى النسق الكلامي، وطبيعة المواقع التي تحتلها العناصر اللغوية في ذلك النسق.

وإذا تأملنا قول الجرجاني "إنا إذ تأملنا وحدنا الذي يكون في الألفاظ من تقديم شيء منها على شيء إنما يقع في النفس إذا اعتبرنا ما توحي من معاني النحو من معانيها، فأما مع ترك اعتبار ذلك فلا يقع ولا يتصور بحال"[4]

---

[1] المرجع نفسه، ص42.
[2] المرجع نفسه، ص45، 47.
[3] سورة الفاتحة الآية 2.
[4] المرجع نفسه، ص 49.

وفي ظل هذا القول لا يكون صواب التركيب في عبارة ما إلا مظهر أو نتيجة وعلاقة بين المعاني والألفاظ ، فالمعنى هو الهدف الاساسي، من دراسة النحو لذلك التركيب وتأدية الكلم المعنى الأصلي.

ومن هنا تتجلى وظيفة الاعراب في نظر عبد القاهر فهي العلاقات التحوية بين معانيها، فإذا كانت معاني النحو هي وظائف الكلمات سواء أكانت تلك الوظائف تقسيمية أي راجعة إلى طبيعة المبنى التقسيمي للكلمة أم سياقية أي راجعة الى طبيعة الموقع الذي تحتله الكلمة في سياق العبارة، فإذا كانت معاني النحو هي تلك الوظائف فإن وظيفة الإعراب هي الايضاح لها والافصاح عنها.[1]

فإذا كانت وظيفة الاعراب هي الكشف عن العلاقات النحوية بين معاني الكلمات ضمن الطبيعي أن الكلمة لا تعرب في ذاتها أو معرفة، بل إنما تعرب حتى يكون لها علاقة بما يجاورها أو يتفاعل معها في سياق الكلام، وهذا ما يلفت نظرنا اليه السكاكي.[2] حيث يصرح بأن الاعراب لا ينتظم الكلمات إلا بعد أن يكون هناك تعلق ينتظم معانيها.

وفي هذا الصدد تصبح العلامة الاعرابية على الكلمة بمثابة دليل على الوظيفة النحوية التي تشغلها الكلمة في موقعها، فاختلاف حركات الاعرابية يصبح علامة أو اشارة لوظيفة خاصة.

فالإعراب عند الجرجاني لم يقم إلا على أساس من تصور المعنى الدلالي، فإعقال هذا المعنى والاعراب بناء على تصور المعنى الوظيفي وحده ويجر إلى الخطأ ويفسد المعنى. ومنه فالإعراب ليس فرعا للمعنى الوظيفي وحده وإنما هو تصور له في ضوء تفاعله مع كل من المعنيين المعجمي والدلالي.

المبحث الثالث : أغراض معاني النحو :

بين عبد القاهر الغرض من معاني النحو بقوله : " وإذا قد عرفت أن مدار أمر النظم على معاني النحو، وعلى الوجوه والفروق التي نشأتها أن تكون فيه فعلم أن الفروق والوجوه كثيرة ليس لها غاية تقف عنها، وبها لا تدلها ازديادا بعدها ، ثم أعلم أن ليست المزية واجبة لها في أنفسها ومن حيث هي على اطلاق ولكن تعرض بسبب المعاني التي يوضح لها الكلام، ثم يحسب موقع بعضها البعض.[3]

[1] المرجع نفسه، ص49.
[2] المرجع نفسه، ص50.
[3] عبد العاطي غريب علام، البلاغة العربية بين الناقدين الخالدين، ص71.

فالمزية ليست واجبة لمعاني النحو في ذاتها ونفسها، وإنما تعرض لها بسبب تعبيرها عن المعاني والاغراض حيز التعبير، وتصويرها حيز التصوير، ثم بسب موقع هذه المعاني بعضها بعض في النظم، ثم فيما بينها من الالتئام والانسجام فالغرض من النحو هنا ليس علامات الاعراب المترتبة على موقع الكلمة من جملتها، وانما المرادية هو النحو البلاغي الذي يطلق مقتضى الحال[1]

ثم يأتي زيادة في التوضيح بصورة مؤلفة من صور النظم ليطبق بها فيقول " فذلك أنك إذا قلت : ضرب زيد عمرا يوم الجمعة تأديبا له؛ فإنك تحصل من مجموع هذه الكلم كلها على مفهوم وهو المعنى واحد لا عدة معان، كما يتوهم به بعض الناس وذلك أنك لم تأتي بهذه الكلم لتفييده نفس معانيها وإنما جئت بها لتفيد وجوه التعليق التي بين الفعل الذي هو ضرب وبين ما عمل فيه، والاحكام التي هي محصول التعليق في هذه العبارة.[2]

إن عبد القاهر يوضح معاني النحو بأنها ليست في الاعراب ولا في معرفة قواعد النحوية وانما في معرفة مدلول العبارات، و المعنى هو الذي يفهم من الكلمات فيحتم هذا الفهم فالنحو عنده لا يقتصر على اعراب الكلمات أو حركات الاعراب، وإنما صار وسيلة من وسائل التصوير ومظهر من مظاهر البراعة، وإحياء معانيها وكشف غامضها. .

المبحث الرابع : الفرق بين النحو ومعاني النحو عند الجرجاني :

إن من المعلوم أن عبد القاهر يفرِّق بين النحو ومعاني النحو، حيث أن معاني النحو عنده هي قواعد ثابتة مستقرة لا تحتاج الى اعادة النظر، أما توخي هذه المعاني في عملية النظم فهي مجال المزية والحسن ومجال الابداع والمناقشة فمعاني النحو هي معاني ذهنية ينجزها الذهن المتكلم عند نظم الجملة تربط بين الكلم، فمعاني النحو مرتبطة بالفكر وتعبير عنها بطريقة معينة في النظم.[3]

فمعاني النحو تدرس التراكيب اللغوية من حيث ما يطرأ عليها من ظواهر، أو حالات مختلفة كالحذف والذكر والتقديم والتأخير وغير ذلك، وتدرس من أجل غاية أساسية هي أداء المعنى المراد بالأسلوب المناسب [4].

---

[1] المرجع نفسه، ص72

[2] المرجع نفسه، ص73.

[3] سناء حميد البياتي،" قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم"، ص8

[4] شفيع السيد، "النظم وبناء الاسلوب في البلاغة العربية، دار العريب للطباعة والنشر، ط1، 2006، ص8.

إذا إنها عند الجرجاني قواعد ثابتة مستقرة لا تحتاج الى إعادة نظر، أما توخي هذه المعاني في عملية النظم فهي مجال المزية والحسن ومجال الابداع والمناقشة لأنها تقوم على عملية الاختبار وحسن الاستخدام وفق قوانين النحو ومعانيه وهذه الغاية هي التي تميز بين النحو والنظم وهذه العملية تحتاج الى خبرة دقيقة في معاني النحو و الدربة في أوضاع اللغة، وهذا يتخطى هدف البحث في الخطأ والصواب .

فاهتمام النحويين إلى ملاحقة الوظيفة النحوية داخل الجملة؛ من حيث الفاعلية والمفعولية .....الخ، مما حتى انحصرت داخل نظام الجملة، وهذا أدى بدوره الى انفصال بين اللفظ والمعنى في دراسة النص اللغوي ثم تحول الى علاقات أشبه بالقواعد الرياضية. فالجرجاني لم يخرج على قواعد النحو، بل كان يدعو الى الالتزام بها لكنه وضع قاعدة واضحة لدورها في الكلام وذلك حين رأى أن المتكلم باللغة يعرب عما في نفسه وبينه ويوضح غرضه منه ويكشف اللبس عنها.[1]

فالجرجاني يلخّص أن ضمّ الكلمات وفقا لترتيب معين، مع تمام معناه واستقامته وهو الذي ينتج عنه ما يسمى النحو، وهو الذي تفسره نظرية العامل يقول :" فالكلام لا يستقيم، ولا تحصل منافعه التي هي الدلالات على المقاصد إلا الذي يترتب عليه الاعراب الذي هو العامل النحوي.

ولذلك قد يسمّى نحوا والنحو إعرابا، فالإعراب هو الذي يبين أصل الكلمة ويوضحها، فالإعراب هو إيضاح المعنى فهناك أسماء متفقة في الاعراب مختلفة في المعاني، وهناك ما تنفق باختلاف في الاعراب متفقة في المعاني"[2]

فعبد القاهر لم يجدد النحو وإنما أعاد الحياة الى الدرس النحوي، حين سلط الأضواء على إبعاد ت تحدد أبعاد الدرس النحوي وهي معاني النحو، أي المعاني البنية الشكلية للغة والتي على أساسها يشكل المتكلم جملة البنى التشكيلية التي تحدد المعنى النحوي وليس المعنى المعجمي، فالجرجاني يرى أن معاني النحو، هي معان جزئية تألف من نظامها معنى واحد وهو المفهوم، وهو ما يعرف بـ" غرض المتكلم " فهو يلتفت إلى المعنى ويركز عليه وحده في الكلام ، فعبد القاهر يقول أن سبيل أشكال الحلي كالخاتم والشنف والسوار، فكما أن شأن هذه الأشكال أن يكون الواحد منها غفلا ساذجا، لم يعلم صانعه فيه شيء أكثر من أن أتى بما يقع عليه اسم الخاتم إذا كان خاتم .... ثم تراه نفسه وقد عمد اليه يصبر بشأن

[1] عبد القاهر الجرجاني، "اسرار البلاغة تحقيق ريثر، دار المسيرة، بيروت، ط3، 1983، ص272.
[2] نوى حسن خامد المسلافي، "اسباب اختلاف النحاة من خلال كتاب الانصاف"، دار ابن حزم، د ط، 2010، ص55

البلاغة وأحداث الصور في المعاني فيضع فيها ما يضع صنع الحاذق حتى يغرب في الصنعة، ويدق في العمل، ويبدع في الصياغة" [1]

فحقيقة الجرجاني أن همه بيان دلائل الاعجاز فوصل إلا أن توخي معاني النحو هو الأساس الذي يقوم عليه اعجاز نظم القرآن، وفرق بين النحو وتوخي معاني النحو، فالنحو عنده يسعى إلى بيان الأسلوب الصحيح الذي يطابق أوضاع قواعد نحوية، فيعرف الدارس للنحو الكيفية التي يدرس بها الكلمات، حتى تؤدي معنى يصل إلى عقل المتلقي، فهو يختار من الأساليب الموضوعة في قوانين النحو ما يمكن ان يعبر عن الأغراض، والمعاني المناسبة للمقام والحال، ليصل بها إلى عقل المتلقي ووجدانه، ولو أراد الجرجاني في تجديد النحو لا تخذ طريقا أخر بتناول النصوص، ولاتي بالبراهين والأدلة التي تهدف ما أصله النحويون قبله، كما انه كتبه في النحو لم تنهج هذا المنهج.

أن معاني النحو يهدف الى رصد اللغة والكلام في أرض استعمالاتها مما جعل دراسة الجرجاني أقرب الى الدرس الأدبي والفني لذا كانت الدراسة الحسير الذي "ربط الدرس اللغوي بالتعقيد "[2]

وكان علم المعاني هو العلم الذي يمكن أن تسميه بـ "النحو الابداعي".

ومن الجدير بالملاحظة في هذا المقام أن مصطلح معاني النحو في نظر عبد القاهر هو أعم من مصطلح النحو لدى علماء اللغة المعاصرين، فهو عنده يشمل كل المعاني الوظيفية التي تأديبها الكلمات المؤلفة في نسق كلامي سواء أكانت تلك الوظائف مشتقة عن قوالب تلك الكلمات وبيناتها الصرفية أم عن ترتيبها والموقع النحوي الذي يشغله كل منها.

[1] شفيع السيد، النظم وبناء الأسلوب، ص31

[2] عبد المطلب محمد،" البلاغة الأسلوبية"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د ط، 1982، ص47.

تمهيد :

بالرغم من أن الالبسة المستعملة تعد قبلة للعائلات ضعيفة الدخل ،هروبا من الارتفاع الجنوبي للأسعار الملابس الجديدة ، و تساعدها في تسيير احتياجاتها الا أن لها أضرار جانبية جراء استعمالها .

يضم هذا الفصل ثلاث مباحث الا و هي :

1-1 فوائد الالبسة المستعملة .
2-1 الاثار الجانبية للألبسة المستعملة على صحة المستهلك .
3-1 نصائح وقائية لمستهلكي الالبسة المستعملة .

2-1 فوائد الالبسة المستعملة :

أصبحت الالبسة المستعملة قبلة للعائلات ميسورة الحالة و ملاذ الكثير من العائلات التي لا تستطيع تغطية كل احتياجات أبنائها من المحلات التي تعرض الالبسة الحديثة .

الهدف من بيع الالبسة المستعملة هو مساعدة أصحاب الدخل الضعيف لان المعيشة أصبحت غالية باعتبار أن الكثيرين تعودوا على شراء مثل هذه الالبسة بعد غسلها جيدا، ومن جهة أخرى وجد الكثير من الشباب أن تجارة الملابس المستعملة هي تجارة مربحة بالدرجة الاولى و ليس فيها أي مرض ، فهناك الكثير من المستهلكين يعشون على هذا النوع من الالبسة أن و جدوا فيها ضالتهم و التي اعتبرتها الكثير من الفتيات موضة و ماركة في نفس الوقت ،لبس ماركات و علامات أصلية عالمية غالية الثمن و انها بثمن رخيص .و تفضل الكثير من الفتيات سراويل جينز من المحلات الشيفون لأنها تتمتع بالمواصفات التي تبحث عنها و لا يظهر عليها علامات الاستعمال من قبل نظرا لمتانتها و جودة خياطتها بأسعار بسيطة .

أصبحت توفر محلات بيع الملابس المستعملة الاحذية و الملابس بنوعية جيدة و بأسعار أرخص بكثير من السوق العادي تملك مقدرة تنافسية و من خلال قدرتها على تحقيق فارق مالي ، بحيث يستطيع رب العائلة شراء عدد كبير من القطع بسعر اقتصادي قد

يوازي قطعة واحدة أو قطعتين من الالبسة المحلية الجديدة أو المستوردة هذا الفارق يسهم في تحقيق وفر مالي يوجه في أمور حياته الاخرى 1.

2-2 الاثار الجانبية للألبسة المستعملة على صحة المستهلك :

- أخطار صحية تحملها الملابس المستعملة يجهلها البعض و يتجاهلها البعض الاخر و أمراض يشتريها المواطن البسيط بثمن زهيد من الاسواق المسماة بالأسواق البالة حيث أصبح الكثير منهم عرضة للإصابة بالعدوى جراء اعادة استعمالها و جهلهم بالأمراض التي قد تحدث بسببها.

حيث أصبحت الملابس المستخدمة و المستوردة من عدة بلدان تجارة مربحة جمعت فئات مختلفة من الناس الذين يستخدمونها قد يكون بعضهم مصابا بأمراض جلدية معدية قد تنتقل الى من يستخدمها مثل الامراض الجلدية الناتجة عن البكتيريا و الجراثيم التي تهاجم الجلد و تتلف طبقاته و بسبب حكة شديدة و من بين هذه الامراض ما يلي :

1-الجرب : الجرب مرض جلدي معدي شائع و لا غرابة في أن الجرب يظل مرضا شائعا على الرغم من التقدم العلمي و تقدم مستوى الوعي العلمي بين معظم الناس و هو مرض طفيلي ينتمي الى فصيلة (الاكاروس) بعد انتقاله الى سطح الجلد يحدث التزاوج بين الذكر و الانثى ثم تأخذ الانثى الحامل حفر خندق أو كهف صغير في طبقات البشرة لتضع بيضها في هذه الكهوف حيث يتطور و يتحول الى طفيليات جديدة نتيجة لهذا الحفر يحدث الشعور بالحكة أو العمرش .

كما أن هذا الطفيليات تختار المناطق التي تتميز بجلد رقيق (الناعم) و خاصة تحت الابطين و في ثنايا البطن و حول الصدر و الصرة و الأعضاء التناسلية الخارجية

كيف تصيب العدوى :

يصيب الطفيل الجرب الانسان عن طريق انتقال المكروب من الشخص أو الحيوان المصاب إما بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، المعني ينتقل من شخص المصاب الى الشخص السليم عن طريق تسليم باليدين أو المعاشرة الزوجية أو عن طريق تبادل الادوات الشخصية مثل المناشف أو أغطية الرأس، استعمال فراش المصاب و لبس الالبسة المستعملة من طرف شخص مريض بالجرب [1].

الوقاية من مرض الجرب :

- الحمام اليومي بالماء الساخن و الصابون كفيل بالتقليل فرصة العدوى الى حد كبير .
- ينبغي عدم مخالطة مريض بالجرب و لذا اجتنب مخالطة المريض حتى و ان يكون بين الام و الطفل ، ينبغي أن يستعمل العلاج في نفس الوقت الذي يستعمله فيه طفلها.
- يجب علاج اي حالة فورا اكتشافها مع فحص جميع المخالطين و استعمال العلاج لكل من يشكو بحكة خاصة أثناء الليل حتى و لولم تظهر أعراض جلدية .

[1] محمد رفعت ، الامراض الجلدية و الحساسية ، دار المعرفة للطباعة و النشر ، بيروت 1992ص 77-79

- عدم استعمال مناشف و ملابس لأشخاص أخرين [1].

الأكزيما :هي عبارة عن اضطراب جلدي يتميز بالحكة و الالتهاب و تكون البشرة أحيانا ملتهبة و جافة و متورمة ومكسوة بقشرة أو تتضح بالسوائل ، و الأكزيما أشكال متعددة ويمكن تصنيفها الى قسمين رئيسيين هي التهاب الجلدي الاكزيمي الخارجي ، و التهاب داخلي المنشأ ، أو ما يسمى الالتهاب البنيوي تنقسم الى خمسة أنواع فرعية و هي الاكزيما التأتية، و اكزيما بيومبيفكي المثنية ، الدوالي القرحة .

الاكزيما التأتية تنتشر في العائلات و تبدأ معظم حالاتها في مرحلة الطفولة و تنمو بسرعة فائقة عند الثالثة و الرابعة من العمر حيث تسبب اضطرابات حادة و قلقا للمصاب .

أما الاكزيما المعروفة بالبيومبيفكي فيمكن رؤيتها على الايدي و الاقدام ينتشر بين الاشخاص الذين في العشرينيات أو الثلاثينات من أعمارهم ،أما الأكزيما المثية فتكون على شكل صفحات قشرية على الوجه وفروة الرأس و تبدو واضحة المعالم. أما الاكزيما الدوالي فتظهر بسبب ضعف الدورة الدموية في الاربل وهي كالأكزيما القرصية تحدث غالبا عند المسنين من الناس [2].

[1] محمد رفعت ، نفس المرجع السابق ، ص 80.
[2] سمير بقيون ، الامراض الجلدية ، اليازوري للطبع و النشر ، عمان، الاردن، 2007 ، ص 158.

علاج الأكزيما :علاج الاكزيما يتوقف على معرفة السبب و يشتمل العلاج على استخدام مراهم الستيرويدات أو الكريمات و حتى الاعشاب ، كما يجب استشارة طبيبة للسماح له باستعمال الماء ثم الصابون و ذلك بحذر و احتراس حتى لايعود المرض سيرته الاولية [1].

الوقاية من مرض الاكزيما :

- الاستحمام بالماء الدافئ قليلا و ليس الماء الساخن و بعد الاستحمام يجب دهن الجلد بأي نوع من زيوت.
- كما يفضل لبس الملابس القطنية حيث أن ألياف القطن تسمح للجسم بالتنفس .
- ممارسة الرياضة حيث أن الرياضة تزيد من دوران الدم جيدا و لكن عليك بغسل العرق مباشرة بعد الانتهاء من التمارين .
- تقليل من الاكل المقلي و الاكلات المضافة لها السكر و الالوان الاصطناعية .

القوباء :

تأتي على شكل لون أبيض خفيف و قد تسبب معها حكة و التي تتكون مع تجرحات و حبيبات في الجلد ، كما هو تلوث الجلد ناتج عن جرثومة من عائلة الجراثيم العقدية.

علاج القوباء و الوقاية منها :

- استخدام أدوية و مراهم و كريمات مع الاستشارة الطبية .

[1] محمد رفعت ، نفس المرجع السابق ، ص 122

- كثرة الاستحمام و عدم استعمال الافراد العاديين لبعض أغراض الاشخاص المصابين لتجنب تنقل العدوى .
- ننصح مريض الاكزيما بأن يكون علاجه على أسس طبية سليمة لكي يتخلص من هذا المرض .
- عدم استعمال الصابون في قترة المرض [1].
- الى جانب هذه الاجراءات الوقائية ، أقرت وزارة التجارة مجموعة من الاجراءات الوقائية و ذلك في شكل مواد، على سبيل المثال إخضاع مسبق لعملية نزع الغبار ، الغسل ، و التطهير ...الخ و ذلك قبل البيع لتفادي الامراض و حماية المستهلك [2].

بالإضافة الى أمراض أخرى ناتجة عن الالبسة منها :

الحكة الجلدية أو الحكة المعدية :

الحكة هي شعور يسبب الرغبة بالحك ، فهذا المرض يتعدي الظاهرة الحكانية لمنطقة الحك حيث أن المعلومات تتنقل لهم من خلال الالياف العصبية العديمة الميالينية الموجودة في الجلد ، و أيضا يتم نقل المعلومات لهم مركزيا في نفس النظامين المتميزين و هما النخاع الشوكي و حزمة من الاعصاب ، لكن انماط الاستجابة تختلف بينهما فلألم سحب منعكس ، و الحكة تؤدي الى الحك .

[1] سمير دقيون ، المرجع السابق ص 164-157.
[2] انظر التشريعات الخاصة بالألبسة المستعملة في الملحق 01.

العلامات و الاغراض الحكة : إن الالم والحكة ردود سلوكية نمطية مختلفة فلألم سحب منعكس ، مما يؤدي الى التراجع و بالتالي محاولة حماية الجزء من الجسم المعرض للخطر أما الحكة تؤدي الى دفع الانسان الى حك منطقة الجلد المتأثرة . الحكة تولد حافزا لجسم الانسان بإزالة الجسم الغريب تحته أو على الجلد .[1]

قمل الجسم :له ثلاثة أنواع يصيب الرأس و الثاني يصيب المناطق التناسلية و الثالث يصيب عامة الجسم و النوع الاخير هو النوع الذي قد ينتقل عن طريق الملابس المستعملة ومن أعراضه حدوث حكة جميع أنحاء الجسم .

الامراض التناسلية المعدية :

ينتج عن انتقال الطفيليات و الفطريات من الملابس و الادوات الشخصية المستعملة غير النظيفة من أبرز الامراض التي تسببها التينا و بعض أنواع البكتيريا و في حالة التلوث بإفرازات تحتوي على دم و إفرازات قروح .

[1]http://w wwedted . com le 25/02/2017 a 12:25.

تفاديا لكل هذه الامراض أنه في حالة عدم احترام الاجراءات الوقائية يتعرض منتهكو الاوامر الى مجموعة من العقوبات و الى كل من يخالف الزامية النظافة الصحية و ذلك بغرامات مالية بالإضافة الى السجن ...الخ كل هذا من أجل سلامة المستهلك [1].

[1] أنظر التشريعات الخاصة بالألبسة المستعملة و العقوبات المنصوص عليها في الملحق رقم 02.

3-2 نصائح وقائية لمستهلكي الالبسة المستعملة :

انتشرت ظاهرة أسواق الملابس المستعملة في الجزائر رغم خطرها قانونيا ، لكن الاوضاع الاقتصادية جعلت الكثير من المواطنين يقبلون على هذه الاسواق ، باعتبارها باعتبارها تساعد في تأمين قوت العديد من الاسر فوجد المواطن البسيط نفسه مجبور لانتقاء هذا النوع من الملابس لذلك نقدم له مجموعة من النصائح الوقائية لتقليل حجم الاصابة بالأمراض التي تسببها :

- تطهير و تعقيم الملابس باستخدام معقمات محددة للقضاء على فطريات الدم بسبب سوء التخزين ، و طول فترة النقل بالحاويات على درجة حرارة تشجع على تكاثر البكتيريا و كذلك ظروف عرضها للبيع و تعرضها للشمس و غسلها بمواد كيمائية أو درجة غليان عالية .
- يجب على المستهلكين مقاطعة تلك الملابس بشكل تام ، نظرا لما تسببه من خطورة على صحة الفرد و المجتمع حيث أن هذه الملابس قد تكون السبب الرئيسي في نقل الامراض مثل الجرب و التينا و لا يتم القضاء عليها بالغسل الجيد أو التعقيم حيث يبقى أثر لمسببات الامراض ، كما تشير بعض الجمعيات لحماية المستهلك ، أنه تم الاكتفاء ببعض النتائج لفحوصات التي تمت في مختبرات مصنع الغزل و النسيج و التي أشارت الى ضعف ترابط النسيج لهذه الملابس بسبب تكرار استخدامها و غسلها و سرعة تمزقها اضافة الى احتوائها على أثر متبقي عالي لمواد التنظيف و التعقيم

مثل الصودا و الكلور ، حيث تعتبر هذه المواد مهيجة للجلد و تسبب تحسن للجلد اضافة الى حساسية المجاري التنفسية و أيضا احتواء هذه الملابس و خاصة الداخلية على جراثيم و فطريات تسبب التهابات جلدية.

- تشكل روائح كريهة عند التعرق خاصة في الابطين و بين الفخذين و الرجلين .

يجب على الزبون اقتناء الملابس من المحلات معروفة لا نه في حالة وجود عيب فيها يستطيع اعادتها ، حتى ان اقتضى الامر مقاضاة صاحب المحل .

ننصح المواطنين المستهلكين لهذه الملابس شراء ملابس جديدة و لو كانت مكلفة بعض الشيء لأنها أفضل من يدفع مبالغ كبيرة في علاج أمراض الجلدية المتنقلة من الملابس المستعملة تجنب استخدام الالبسة الداخلية المستعملة [1].

و ان اقتضى الامر و قام باستعمال هذه الملابس و أصيب ببعض الامراض الجلدية يجب عليه التوجه الى الطبيب المختص في الامراض الجلدية .

استخدام سوائل تحتوي على البيرميتيرن و أدوية للحكة .

الاستحمام المستمر بالماء الدافئ و عدم استعمال مناشف الغير .

غسل الجسم بالصابون و مطهرات الجسم [2].

[1] W ww .ahmadapper ; net . 09 -35 . 26/02/2017.
[2] http://dn.d/:M:wikiprdia . 11:39 le 26/02/2017 .

يجب التأكد أن هذه الملابس قد خصصت للتطهير و التعقيم و معالجة بأشعة gamma من أجل القضاء على الجراثيم الممرضة التي تسبب أضرار صحية على المستهلك .

خلاصة :

أمام أهمية و خطورة ما ينجم عن الالبسة المستعملة فانه من الضروري التكفل بهذه الظاهرة للحد من انتشار أعراضها الجانبية و ذلك بإصدار قوانين تحد من هذه الظاهرة و مراقبة البائعين لهذه الالبسة المستعملة من أجل سلامة المستهلكين و تبقى الوقاية خير من العلاج .

خلاصة عامة :

تبين لنا من خلال هذا الاطار النظري أن للألبسة المستعملة مكانة كبيرة لدى المستهلكين دفعتهم الظروف المعيشية الى اقتنائها و أيضا بسبب رخص أثمانها و هذا الامر ساعد المستهلك ذوي الدخل المحدود ، كما أن كثرة أفراد العائلة و حاجاتهم الى الملابس دفعت رب العائلة الى اللجوء للبالة و قد وصل الامر الى وجود العديد من المحلات في نفس الشارع و في نفس المنطقة حتى أن هناك أسواق خاصة لها أصبحت تسمى باسمها ، الا أن هذه الاخيرة رغم تأثيرها الايجابي على المستهلك في تلبية حاجاته يجهل المخاطر الناجمة عنها من أمراض و حساسية ...الخ و عليه تبقى الوقاية و توخي الحذر أنجع طريقة للحفاظ سلامة صحته .

الان نعرج الى الاطار التطبيقى

1: مرحلة ما قبل التصوير:

إن هذه المرحلة من أهم مراحل العمل ، فهي تعتبر نقطة بداية فتسمى بمرحلة الاستطلاع حيت تأتي مباشرة بعد اختيار موضوع الربورتاج والفكرة التي يدور حولها الموضوع وتتلخص فيما يلي :

بعد اختيار الموضوع المراد معالجته المتمثل في ربورتاج مصور حول الالبسة المستعملة بين الضرورة والخطورة ،قمنا بعملية الاستطلاع ثم التوجه إلى الاماكن التي تخدم موضوعنا ، وكذا ترتيب مواعيد إجراء مقابلات وتحديد الشخصيات .

المعاينة : هي الاماكن والشخصيات التي لها علاقة بالموضوع .

أماكن التصوير:

محلات خاصة بالألبسة المستعملة (عين الصفراء بمستغانم) .

محلات خاصة بالبالة في حي شعبي المسمى بالدرب .

عيادة الدكتور المختص في الامراض الجلدية بشمومة – مستغانم .

جامعة عبد الحميد بن باديس –خروبة – مستغانم .

عيادة الطبيب النفساني .

الاشخاص التي تم تصويرهم :

صاحب المحل لبيع الملابس المستعملة

بعض الزبائن للألبسة المستعملة

الدكتور المختص في الامراض الجلدية

الطبيب النفساني

استاذ في علم الاقتصاد

استاذ في علم الاجتماع

السينوبسيس:

يعد السينوبسيس بمثابة خطة عمل توضح عملية التركيب في هذا الربورتاج تناولنا موضوع الالبسة المستعملة بين الضرورة و الخطورة من خلال تبيان مكانتها لدى المستهلك, و اسباب الاقبال عليها , و تبيان المخاطر الناجمة عن هذه الالبسة المستعملة، و في الاخير تقديم نصائح وقائية تحول دون التسبب باي ضرر على صحة المستهلك.

البطاقة الفنية:

الموضوع: الالبسة المستعملة بين الضرورة و الخطورة

النوع: ربورتاج مصور

الموضوع: الألبسة المستعملة بين الضرورة والخطورة

المدة 14دقيقة.

الجمهور المستهدف: جمهور عام وأخصائيون في الامراض الجلدية، علم النفس، علم الاقتصاد، علم الاجتماع.

الكاميرا: HD

برنامج: PINNACLE15

التركيب: طارق جبوري

التعليق: عباد ألاء

2/ مرحلة التصوير (الانتاج):

بعد حصولنا على رخصة للبحث الميداني من الادارة الجامعية، توجهنا غلى الميدان وبالضبط إلى الاماكن التي تعرض الألبسة المستعملة، وأيضا المحلات لبيع الملابس الجديدة، بالإضافة غلى المختصين كالطبيب المختص في الامراض الجلدية ، وأيضا في علم النفس ، وعلم الاقتصاد، وعلم الاجتماع وما شبه ذلك بولاية مستغانم، وبعد حصولنا على اعتماد وقبول من طرف اصحاب المحلات قمنا بالعمل على موضوعنا الذي اخترنا معالجته إعلاميا من خلال الربورتاج، وذلك بأجهزة من بينها الكاميرا PANASONIC LUMIX وآلة التسجيل وضبط الصوت فقمنا بتصوير ما يهمنا وما يمكن ان يساعدنا وتسجيل كل الاستجوابات الهامة مع الشخصيات المعنية بالموضوع ودامت فترة التصوير ستة ايام، حيث قمنا بتصوير مع أصحاب المحلات للألبسة المستعملة وكذلك المستهلكين ثم قمنا بإجراء مقابلات مع طبيب مختص في الامراض الجلدية، وطبيب علم النفس، وكذلك من الأساتذة المختصين في علم النفس والاجتماع.

3/ **مرحلة ما بعد التصوير:**

تبدا هذه المرحلة بعد جمع المادة الخام ثم مشاهدتها حتى يضع الصحفي هيكل الربورتاج فيرتب ويعلق عليها، ثم يستخدم المونتاج والميكساج.[1]

بعد جمع قدر من المقاطع المصورة والصور قمنا بمشاهدة الأشرطة التي تحصلنا عليها وذلك عدة مرات من اجل اختيار الاحسن من حيث الشكل والمضمون، هذا لتسهيل عملية التركيب والمزج وهي اهم مرحلة الانتاج السمعي والبصري، وهي عملية تقنية نقوم من خلال

[1] كرم شلبي، معجم المصطلحات الإعلامية، دار الجبل، بيروت، ط2، 1994، ص 630.

جمع اللقطات التي نخدم بها البحث من حيث النوعية والمضمون وإضافة اللقطات وتبديل اخرى وترتيبها حسب نص التعليق.

أ_ المونتاج:

يعني عملية تركيب خلاق لجزيئات الفيلم من حيث تكوين الافكار والمعاني والاحاسيس والايقاع والحركة، وكذلك تحقيق الوحدة الفنية للفلم.

فالمونتاج يتسلم لقطات التصوير، التي تم جمعها ويبدأ في مشاهدتها ولصقها بآلة اللصق.[1]

بعد اختيار الفيديوهات واللقطات حسب المراحل التاريخية وتسلسلية للموضوع ثم تركيب اللقطات والتعليق عليها ومراجعة التعليق، وتحسينه لتكون كل لقطة ومقطع متزامن مع نص التعليق.

ب_ التعليق:

هو الكلام المنطوق الذي يكتب اصلا للوصف والتعبير على مجريات الاحداث متعاقبة وحتى يكتمل العمل السمعي البصري، يقوم بتحرير التعليق الذي يتناسب مع المشاهدة ليتم فيما بعد، ويكتب التعليق عند القيام بعملية التركيب الفلمي وذلك حتى يتوافق النص مع موضوع الربورتاج.[2]

ج_ الموسيقى:

هي فن يعتمد على التلحين والالحان وتأليفها وغنائها والتطريب حيث تم وضع الموسيقى حسب الاحداث واللقطات وكانت الموسيقى معبرة وهادفة متناسقة ومكملة لعناصر اخرى.

[1] عبد الباسط سلمان، سحر التصوير فن وإعلام، دار الثقافة للنشر، ط1، 2005، ص ص 160.
[2] سعيد محمد السيد، انتاج الاخبار في الراديو أو التلفزيون، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1982، ص 198.

قمنا بوضع موسيقى تتناسب مع مجريات البحث وكانت هادفة ومعبرة.

د_ المكساج والتركيب:

هو عملية المزج بين الصوت المعلق وهو الاصلي والصوت الطبيعي للحدث وهو الاقل علوا وهو يمثل خلفية بصوت معلق، وهناك من يعتبره عملية تتمثل في مزج أشرطة صوتية محضرة أثناء التصوير الفيلمي والتي تتزامن مع الشريط الصوتي.[1]

[1] قاموس صغير للإعلام (فرنسي – عربي)، منشورات وزارة الإعلام والثقافة، الجزائر، 1976، ص 69.

نص التعليق:

– 500 دينار مبلغ مغري يجعلل الرجال والنساء على حد سواء يرتادون محلات بيع الملابس المستعملة ،او ما يعرف بالعامية بالبالة .

– هده الملابس يتم عادة استرادها من دول أوروبا لبيعها من جديد

– الهروب من ارتفاع الجنوني لأسعار الملابس الجديدة دفع بالمستهلك إلى اقتناع هذا النوع من الملابس

– تعد محلات الالبسة المستعملة قبلة للعائلات ضعيفة الدخل الباعة يؤكدون من جهتهم أن هناك إقبال كبير على هذه الالبسة

– لم تقتصر الالبسة المستعملة على الفئة الفقيرة فقط، بل تعدتها إلى الأغنياء الذين اصبحوا يزاحمونهم للظفر بقطعة ملابس أوروبية ذات جودة عالية.

– خلقت الالبسة المستعملة نوع من المنافسة مع الانتاج المحلي حيث فرضت على المنتجين مزايا ومعايير يجب مراعاتها قبل الانتاج.

– الموضة التباهي وحب التقليد قد تكون احد مؤشرات التي تدفع الشباب الجزائري إلى إقناء الألبسة المستخدمة.

– رغم جودة الالبسة المستعملة إلى ان الكثير يرفض اقتناءها تخوفا من الاخطار الناتجة عنها.

– وبالرغم من ان الامراض الجلدية أسبابها متعددة ولا تقتصر على الملابس المستعملة، إلى انه وجب على مستخدميها اتخاذ تدابير وقائية تجنبا لمخاطرها.

– رغم وجود قرار يمنع استيراد الالبسة المستعملة وتشديد الرقابة عليها إلاّ أنها تبقى المنفذ الوحيد لمحدودية الدخل.

دليل المقابلة:

الأسئلة الخاصة المتعلقة بأستاذ علم الاجتماع:

_ لقد أصبحت ظاهرة اقتناء الالبسة المستعملة منتشرة في الاوساط الشعبية، كيف تشخصون هذه الظاهرة؟

_ هل توجد هناك أسباب مباشرة للتوجه نحو اقتناء الالبسة المستعملة؟

_ هل للمكانة الاجتماعية التي يحظى بها الفرد أثر في التوجه نحو اقتناء هذه الألبسة؟

_ هل ترتكز عملية الاقتناء هذه على فئة معينة من الافراد؟

الأسئلة الخاصة بأستاذ علم الاقتصاد:

_ ما تحليلكم لنسب الاقتناء التي تعرفها تجارة الألبسة المستعملة؟

_ هل تساهم تجارة الالبسة المستعملة في رفع الاقتصاد الوطني، ام انها تؤثر سلبا عليه بحكم أنها بيع لمنتوجات اجنبية وبذلك تنافس المنتوج المحلي؟

الأسئلة الخاصة بأستاذ علم النفس:

_ بداية ما هو تصورك الخاص حول الالبسة المستعملة؟

_ بصفتك مختص في علم النفس هل تؤثر الألبسة المستعملة بشكل أو بآخر على نفسية المستهلك لهذه الالبسة؟ كيف ذلك؟

_ أي الجنسين الاكثر تأثرا الإناث أو الذكور؟

الأسئلة الخاصة بالدكتور المختص في الأمراض الجلدية:

_ بصفتكم طبيبا مختصا في أمراض الجلد نود مسائلتكم حول الأعراض التي تسببها الالبسة المستعملة على الفرد المستهلك لها ،وما هو رأيكم في هدا النوع من اللباس ؟

-هل صادفتك حالات مرضية من جراء استعمالها؟

_ وفي الاخير ما هي الإرشادات التي يمكن تقديمها للمستهلكين؟

الأسئلة الخاصة بصاحب محل الالبسة المستعملة:

_ هل توجد شريحة أو فئة معينة من الزبائن يشترون هذه الألبسة أو هناك اختلاف في الفئات؟

_ كيف يمكن تفسير اقبال الزبائن عليها؟

_ هل بشكل دائم ام منقطع؟

_ هل يتم توفير ما يبحث عنه الزبون دائما؟

_ في حالة اقتناء الزبون لبضاعة ما هل يتلقى ضمانات مقابل ذلك؟

الاسئلة الخاصة بالجمهور المستهلك:

_ هل تقتنون الألبسة المستعملة؟

_ ما مدى اقبالكم على محلات الألبسة المستعملة؟ ولما تلجؤون لاقتناء هذا النوع من الالبسة تحديدا؟ لانخفاض أسعارها؟ النوعية؟ أم لأسباب اخرى؟

_ هل يتم غسلها قبل الاستعمال؟

_ في نضرك ما هو مصدر هذه الالبسة؟ وهل انت على دراية بذلك؟

_ ماهي الاوقات التي يتم الاقبال فيها على هذه المحلات؟

_ استعمال الالبسة بقد ما هو يغطي حاجيات بعض الشرائح الاجتماعية إلّا أنه يهدد الصحة الانسانية بأضرار كثير، ما رأيك في هذا الأمر؟ هل أنت على دراية بالمخاطر الناجمة عنها؟

جنيريك البداية والنهاية:

شارة البداية:

جامعة عبد الحميد ابن باديس–مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم الاعلام والاتصال

تخصص صحافة علمية

تقدم

ريبورتاج مصور لنيل شهادة الماستار في علوم الاعلام والاتصال

تحت عنوان

الالبسة المستعملة بين الضرورة والخطورة

اخراج

ماحى جوهر

زحاف امينة

اشراف الاستادة

نفوسي لمياء

تصوير

زحاف امينة

ماحى جوهر

تعليق

الاء عباد

تركيب

طارق جبوري

شارة النهاية:

كنتم مع

ريبورتاج مصور حول الالبسة المستعملة بين الضرورة والخطورة

تعليق

الاء عباد

تركيب

طارق جبوري

تحت اشراف الاستادة

نفوسى لمياء

اخراج

ماحى جوهر

زحاف امينة

الفهرس :

التشكرات .

إهداء .

الفهرس .

مقدمة .....ص أ.

الإطار المنهجي .

الدراسة الاستطلاعية .....ص 07.

أسباب اختيار الموضوع .....ص 07.

أهمية الربورتاج و الهدف منه .....ص 07.

النوع الصحفي المستعمل .....ص 09.

تعريف الربورتاج .....ص 09.

أنواع الربورتاج .....ص 10.

خصائص الربورتاج .....ص 12 .

صعوبات الربورتاج .....ص 13.

الإطار النظري

تمهيد عام .....ص 15.

الفصل الاول : ماهية الالبسة المستعملة أسباب الاقبال عليها .

تمهيد .....ص17.

ماهية الالبسة المستعملة .....ص18.

مكانة الالبسة المستعملة .....ص 20 .

أسباب الاقبال على الالبسة المستعملة .....ص 22.

خلاصة .....ص 25 .

الفصل الثاني : الالبسة المستعملة فوائدها و مضارها.

تمهيد :.....ص 27
.

فوائد الالبسة المستعملة .....ص 28.

الاثار الجانبية لألبسة المستعملة على صحة المستهلك .....ص 29.

نصائح وقائية لمستهلكي الالبسة المستعملة .....ص 34.

خلاصة .....ص 36.

خلاصة عامة .....ص 37.

الإطار التطبيقي .

مرحلة ما قبل التصوير.....ص 39.

مرحلة التصوير (الانتاج).....ص40.

مرحلة ما بعد التصوير.....ص 41.

المونتاج.....ص

التعليق.....ص

الموسيقى.....ص

المكساج والتركيب.....ص

نص التعليق .....ص 43.

جنيريك البداية و النهاية.....ص46.

التقطيع التفني .

الخاتمة.

الملاحق .

قائمة المراجع .

قائمة المصادر والمراجع:

1/ المصادر:

- عبد الرحمن عزي ابن خلدون، المقدمة، دار صادر للنشر والتوزيع، بيروت، 2000.
- كرم شلبي، معجم المصطلحات الاعلامية، دار الجبل، بيروت، ط1999،2.
- قاموس صغير للإعلام (فرنسي- عربي)، منشورات وزارة الاعلام والثقافة، الجزائر، 1976.

2/ المراجع:

- نصر الدين العياضي، اقترابات نظرية من الانواع الصحفية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط3، 1999.
- ابراهيم وهبي، الخبر الإذاعي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1985.
- محمد لعقاب، الصحفي الناجح، دار هوما، الجزائر، 2006.
- عبد العزيز شرف، الاساليب الفنية في التحرير الصحفي، دار القباء، القاهرة، 2000.
- أساعد ساعد، فنيات التحرير الصحفي، دار الخلد ونية، الجزائر، 2006.
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد37، 2015.
- ابن منظور، لسان العرب، المجلد 12، دار احياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، 1993.
- محمد بودالي،مسؤولية المنتج عن منتجاته المعينة, دراسة مقاربة, دار الفجر,الجزائر,2005.

- محمد رفعت، الامراض الجلدية والحساسية، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، 1992.
- سمير بقيون، الامراض الجلدية، اليازوري للطبع والنشر، عمان، الاردن، 2007.
- سعيد محمد السيد، انتاج الأخبار في الراديو والتلفزيون، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1988.
- عبد الباسط سلمان، سحر التصوير فن واعلام، دار الثقافة للنشر، ط1، 2005.

مراجع باللغة الفرنسية:

R . dozy . doctionnairE detaille des noms des vétment chez les arabes bienut : l israirie du lisam. Riad salhs quar . P 395.

المواقع الالكترونية:

httpS:// ar M . wikipidia. Org.

http:// www.westes.com

www.echorouk online.com

WWW.orlmad apper.net